فكيف أغزو إذا اعرابيا واحدا ذا العطاني فلما قتل عثمان نظرت في أمري
فإذا الربقة التي كانت لأبي بكر وعمر في عنقي قد انحلت وإذا العهد لعثمان
قد وفيت به وإذا أنا رجل من المسلمين ليس لأحد عندي دعوى ولا
طلبة فوثب فيها من ليس مثلي يعني معوية لا قرابته كقرابتي ولا علمه
كعلمي ولا سابقته كسابقتي وكنت أحق بها منه قال الصدوق فأخبر
عن ضلال هذين الرجلين يعني طلحة والزبير صاحباي في الهجرة
وصاحباي في بيعة الرضوان وصاحباي في المشورة بايعاني
بالمدينة وخالفاني بالبصرة ولو أن رجلا ممن بايع أبا بكر خلعه خالفاني
لقاتلناه ولو أن رجلا ممن بايع عمر خلعه لقاتلناه ه سمعت
الشيخ الإمام أبا الطيب سهل رحمه الصعلوكي وهو يذكر ما يجمع
هذا الحديث من فضائل علي رضي الله عنه ومناقبه ومزاياه
ومحاسنه ودلالة صدقه وقوة دينه وصحة يقينه قال ومن
بيانها أنه لم يدع ذكر ما عرض له فيها اخرى الى عبد الرحمن
وإن كان يسيرا حتى قال ولقد عرض في نفسي عند ذلك
ما يوضح أنه لو عرض له في أمر أبي بكر وعمر شيء واختلف له فيه
سر وعلن لبينه نصرح أو بينه عليه يتعرض ثم ما عمل فيهما
عرض له عند فعل عبد الرحمن ما فعل ه قال الشيخ
وكان السبب في قتال طلحة والزبير عليا أن بعض الناس صور

١٣٥

لهما أن عليا كان راضيا بقتل عثمان فذهبا إلى عائشة أم المؤمنين
وحملاها على الخروج في طلب دم عثمان أو الإصلاح بين الناس
فجلس علي شهرين من مقدمه المدينة في قتل عثمان فجرى السبب
بين الفريقين حتى اقتتلوا ثم ندموا على ما فعلوا وتاب أكثرهم
وكانت عائشة تقول وددت أني كنت ثكلت عشرة مثل
ولد الحارث بن هشام وأني لم أسر مسيري الذي سرت وروي
أنها ما ذكرت مسيرها قط إلا بكت حتى تبل خمارها وتقول
يا ليتني كنت نسيا منسيا ه وروي أن عليا بعث إلى طلحة يوم الجمل
فأتاه فقال نشدتك الله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
قال نعم قال فلم تقاتلني قال لم أذكر قال فانصرف طلحة ثم روي مطلب
أنه حين رمي بايع رجلا من أصحاب علي ثم قضى نحبه فأخبر علي
بذلك فقال الله أكبر صدق الله ورسوله أبى الله أن يدخله
الجنة إلا وبيعتي في عنقه ه وروي أن عليا لما بلغه رجوع الزبير
بن العوام قال أما والله ما رجع جبنا ولكنه رجع تائبا
وحين جاء ابن جرموز قاتل الزبير قال ليدخل قاتل ابن صفية
النار سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكل نبي حواري
وحواريي الزبير ه وأخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)